نفقات بيت المال الخاص للخلفاء العباسيين ١٥٨- ٣٢٠هـ / ٧٧٤- ٩٣٢م النفقات في المناسبات الخاصة (أنموذجا)

أ.م.د. صبيح نوري خلف
كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

الباحثة: زينب عبد الحافظ جاسم
كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة

الملخص :

يهدف البحث الى تسليط الضوء على ما كان ينفقه الخلفاء العباسيين في حفلاتهم الخاصة وهي حفلات الزواج وحفلات الختان وكذلك نفقاتهم في حفلات السرور واللهو وعطاياهم للمغنيين والملهين اثناء هذه الحفلات ويظهر البحث مدى الاسراف الذي كان يحدث فيها, حيث يقوم الخلفاء بنثر الاموال من ذهب وفضة وجواهر ورقاع الأراضي وكذلك العطور الثمينة.

Theexpenses ofthe house ofyour moneytothe Abbasidcaliphs (158-320AH/774-932AD)Expenditureon special occasions(model)

Assistant professor Dr. Sabeeh Noori KhaLaf

college of Education for Women/ University of Basrah

Researcher/ Zainab Abdul Hafidh Jasim
college of Education for Women/ University of Basrah

Abstract ..

The research aims to shed light on what was spent by the Abbasid caliphs inprivate parties, a wedding and circumcision ceremonies, as well as expenses in concerts pleasure and amusement, and their gifts for singers and Almlhen during these concerts, and research shows the extent of over kill that was happening to them, where the caliphs Panther money of gold and silver and jewels and patches territories,as well asprecious perfumes.

من الأوجه التي يقوم بيت المال الخاص الانفاق عليها هي الحفلات التي يقيمها الخلفاء العباسيون في مختلف المناسبات وهي عديدة وكثيرة ومن تلك الحفلات حفلات الزواج والاعذار وحفلات السرور وعطايا المغنين والملهين ,وسنورد بعض النصوص وذلك للاطلاع ومعرفة حجم وضخامة الاموال التي تنفق في تلك الحفلات,ان هذه الحفلات قد اخذها العباسيون من الفرس والاتراك وذلك لان غالبية زوجات الخلفاء العباسيين هم من العنصر الاجنبي وهذه الحفلات والعادات كانت موجودة لديهم وهنَّ اغلبهنّ من بنات او اخوات ملوك البلدان المفتوحة فقاموا بدورهم بنقل هذه العادات الى العرب ومن هذه المناسبات هي :

اولاً / حفلات الزواج :

ان اقامة مثل هذه الحفلات كانت من الامور الشائعة بالمجتمع الاسلامي منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام والعهود التي تلته حيث كانت تقام حفلات الزواج , لكن الامر الجديد الذي طرأ على هذه الحفلات هو المبالغة في اقامة الحفلات ونثر[1] الاموال والجواهر وغيرها , وهي من الامور المستحدثة على المجتمع الاسلامي نتيجة التأثر بثقافات المجتمعات الاخرى التي اختلطت بها الاسر العربية الاسلامية كالفرس والروم وغيرهم نتيجة المصاهرات التي كانت تحدث داخل المجتمع بصورة عامة وقصور الخلافة بصورة خاصة ، وكذلك اعتمادهم على هذه العناصر في ادارة كافة امور الخلافة السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

لا تذكر لنا المصادر أي شيء عن الحفلات في عهد كل من السفاح(١٣٢- ١٣٦ه/٧٤٩-٧٥٣م) والمنصور (١٣٦-١٥٨ه/٧٥٣-٧٧٤م) والسبب في ذلك يرجع الى أنَّ السفاح كان عهده ابتداء دولة جديدة كان شغله تثبيت دعائمها لذا كان من غير المعقول انه قد أقام مثل هذه الحفلات ,اما المنصور فانه كان شديد التقتير ووصف بالبخل .

لذا سنبدأ بالأموال التي انفقت على عرس زبيدة زوجة هارون الرشيد في عهد المهدي(١٥٨-١٦٩هـ/٧٧٤-٧٨٥م) ,حيث تذكر لنا المصادر رواية تبين حجم الاموال التي انفقت في ذلك العرس حيث اشار الشابشتي حول ذلك (... استعد لها ما لم يستعد لامرأة قبلها من الاله واصناف الجوهر

والحلي والتيجان والاكاليل وقباب الفضة والذهب والطيب والكسوة والخدم والوصائف واعطاها بدنة عبده ابنة عبدالله بن معاوية امرأة هشام وكان في ظهرها وصدرها خطان من ياقوت احمر وباقيها من الدر الكبار الذي ليس مثله وحشر الناس من الافاق وفرق فيهم من الاموال امراً عظيماً ، وكانت الدنانير ونوافج المسك وجماجم العنبر والغالية في بواطي الزجاج ويفرق ذلك على الناس ويخلع عليهم خلع الوشي المنسوجة بالذهب وأوقد بين يديه في تلك الليلة شمع العنبر في انوار الذهب وأحضر نساء بني هاشم جميعاً وكان يدفع الى كل واحده منهن كيسا" فيه دنانير وكيسا" فيه دراهم وصينية كبيرة فضة فيها طيب ويخلع عليها خلعة وشي مثقله... وانفق من بيت المال الخاص سوى الذي انفقه هارون الرشيد(١٧٠- ١٩٣هـ/٧٨٦- ٨٠٨م) من ماله (٥٠,٠٠٠,٠٠٠دينار)))[٢] من خلال هذه الرواية يتضح لنا حجم وضخامة الاموال التي انفقت في هذا العرس حيث ان النفقة كانت من بيت المال الخاص اي ان بيت المال الخاص كان موجودا" كمؤسسة تقوم بالإنفاق وهي عائدة الى الخليفة المهدي ومقدار ما انفق الخليفة المهدي من بيت المال الخاص (٥٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار) غير الذي انفقه هارون الرشيد من ماله الخاص حيث انه لم يكن خليفة بعد وانما ابن خليفة وولي عهد ، حيث لم يذكر صاحب الرواية مبلغ الاموال التي انفقها الرشيد , اي ان ما موجود في بيت المال الخاص يفوق ولو بمقدار الضعف على اقل تقدير ما انفق في هذا العرس لذا نرى ان الخليفة المهدي ومن اتى من بعده من الخلفاء خلال عصر الازدهار العباسي كانوا ينفقون ويسرفون في انفاق الاموال على كل شيء وهذا يدل على ضخامة أموالهم وما يمتلكون والتي تحتاج الى تنظيم وإدارة وهي مؤسسة بيت المال الخاص التي كانت تدير هذه الاموال .

ونذكر ايضاً حفلة زواج المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م)من بوران بنت الحسن بن سهل سنة (٢١٠هـ /٨٢٥ م)، التي كانت النفقة في عرسها قد انست الناس عرس هارون الرشيد حيث بلغ مجموع ما انفق في هذا العرس حوالي(٤٩,٠٠٠,٠٠٠ درهم)حيث وضع للمأمون بساط من ذهب ونثر عليه اللؤلؤ, واقطع المأمون الى اخ بوران فم الصلح [٣] وكانت قيمته (٨٠,٠٠٠ دينار) غير الذي انفقه الحسن بن سهل في يوم الاملاك والذي بلغ (٤٠,٠٠٠,٠٠٠ درهم) وقيل اربعة الف الف دينار

غير ما حملته بوران معها وما نثر عليها من اموال وذهب ومسك وعنبر،[٤] ويذكر اليعقوبي أن بوران لما أدخلت على المأمون نثر على القواد والمدعوين بنادق مسك فيها رقع بأسماء ضياع وجوار وخيل وكل من وقع بيده رقعه أصبح يملك ما كتب فيها ونثرت جدتها على رأسها ألف حبة لؤلؤ نفيسة وقد أوقدت ليلة الزفاف شمعة عنبر وزنها أربعون (٤٠) مناً في فانوس من ذهب[٥].

وايضاً من الحفلات المشهورة في التاريخ زواج الخليفة المعتضد(٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) من قطر الندى بنت خمارويه سنة٨٩٥/٢٨٢م وكان مبلغ صداقها كما ذكره المسعودي هو (...وكان الصداق ألف ألف درهم، وغير ذلك من المتاع والطيب ولطائف الصين والهند والعراق)[٦] وحملت معها ٤٠٠٠ تكة مجوهره وعشرة صناديق جوهر.[٧]

ثانياً/ حفلات الختان او ما يسمى بالأعذار

ومن الاحتفالات الاخرى التي كان يقيمها العباسيون حفلات الختان او ما يطلق عليها حفلات الأعذار[٨] ، ومن أشهر تلك الحفلات أعذار المتوكل (٢٣٢-٢٤٧ه/٨٤٦-٨٦١م) لابنه المعتز الذي انفق فيها المتوكل من الاموال والذهب والجواهر ما يصل الى حد اننا نرى فيها المبالغة في تصوير ما انفق في هذه الحفلة حيث يذكر القاضي الرشيد ان النفقة على هذا الاعذار عمل لها ميزانية خاصة وكانت النفقة فيها ما يقارب(٨٦,٠٠٠,٠٠٠درهم)[٩].

وتصف المصادر ذلك الاعذار وصفاً دقيقاً حيث ذكر لناالشابشتي ((ولما صح عزمه على إعذار أبي عبد الله المعتز، أمر الفتح بن خاقان بالتأهب له، وأن يلتمس في خزائن الفرش بساطاً للإيوان في عرضه وطوله، وكان طوله مائة ذراع، وعرضه خمسون ذراعاً. فلم يوجد إلا فيما قبض عن بني أمية، فإنه وجد في أمتعة هشام بن عبد الملك على طول الايوان وعرضه. وكان بساطاً ابريسماً غرز مذهب مفروز مبطن؛ فلما رآه المتوكل، أعجب به وأراد أن يعرف قيمته. فجمع عليه التجار، فذكر أنه قوم على أوسط القيم عشرة آلاف دينار))[١٠] .

وقد اسهبت المصادر في وصف ما كان موجود في هذا الاعذار حيث يقول الشابشتي عندما مد البساط وجلس المتوكل ((...فبسط في الايوان، وبسط للخليفة في صدر الايوان سرير، ومد بين يديه أربعة آلاف مرفع ذهب مرصعة بالجوهر فيها تماثيل العنبر والند والكافور المعمول على مثل الصور،

منها ما هو مرصع بالجوهر مفرداً، ومنها ما عليه ذهب وجوهر وجعلت بساطاً ممدوداً، وتغدى المتوكل والناس، وجلس على السرير, وأحضر الأمراء والقواد والندماء وأصحاب المراتب فأجلسوا على مراتبهم، وجعل بين صوانيهم والسماط فرجة. وجاء الفراشون بزبل قد غشيت بأدم مملوءة دنانير ودراهم نصفين، فصبت في تلك الفرج حتى ارتفعت. وقام الغلمان فوقها، وأمروا الناس عن الخليفة بالشرب، وأن ينتقل كل من يشرب بثلاث حفنات ما حملت يداه من ذلك المال. فكان إذ أثقل الواحد منهم ما اجتمع في كمه أخرج إلى غلمانه فدفعه إليهم وعاد إلى مجلسه. وكلما فرغ موضع أتى الفراشون بما يملأنه به حتى يعود إلى حاله. وخلع على سائر من حضر ثلاث خلع كل واحد،...))،[١١] ونرى وصفا" للبساط الذي جلس عليه من حضر ذلك الأعذار وتشير الرواية الى اول امر وهو ان البساط كان من خزائن الفرش التي كانت احد الخزائن التي يضمها بيت المال الخاص وكذلك هو من ضمن ما استولى عليه العباسيون من الامويين والذي بقي يتناقل من خليفة الى اخر الى ان وصل الى المتوكل اي ان بيت المال الخاص كان مؤسسة مالية تكون ضمن ممتلكات الخليفة وتنتقل من خليفة الى آخر، ومن خلال هذه الرواية يتبين لنا حجم الانفاق في ذلك الأعذار الذي على الأرجح لا يتناسب مع المبلغ الذي ذكر انه انفق على ذلك الأعذار وهو ستة وثمانين مليون درهم حيث تذكر الرواية ان الدراهم والدنانير كانت تُصب بين الفتحات التي كانت موجوده بين الصواني والسماط ، ولا يعرف ارتفاع أو حجم أو عدد هذه الفتحات وطول السماط لكن ظاهر الرواية أن الأموال كانت كثيرة ولا يحصى عددها و هذه الأموال والجواهر التي انفقت على الحفل كانت من بيت المال الخاص وذلك لأنَّ من غير المعقول يكون الانفاق من بيت المال العام الذي لا يستطيع القيام بكل تلك النفقات، بسبب تحمل بيت المال العام الكثير من النفقات من رواتب موظفي الدولة وكذلك الانفاق على المنشآت العامة[١٢] ...الخ و التي يضطلع بالإنفاق عليها ، كما أنَّ أموال الخلفاء من عهد المنصور الى عهد المتوكل كانت كبيرة بسبب الاوضاع الاقتصادية الجيدة والرفاهية التي كانت تعيشها الدولة واتساع حدود الدولة وامتدادها .

ومن بين الامور التي انفقها المتوكل في هذا الاعذار هو انه اعتق الف عبد وأعطى لكل واحد مئة درهم وثلاث اثواب وأُحضر كل شيء حتى الاشياء التي تكون قليلة في ذلك الوقت من الفواكه والأتراج والورد وبأعداد كبيرة وكميات كثيرة،[١٣] كما نثرت الاموال فقد امر المتوكل بان تنثر على الحاشية

مليون درهم،[١٤] وكان من بين الأشخاص الحاضرين الشاعر ابن أبي الجنوب فأنشد شعرا" يتبين فيه حجم وضخامة الأموال المنفقة في ذلك الاعذار حيث قال:

هذي سماءٌ تمطر الدراهما عند امام يعمر المكارما

خليفة قد ولَد الضراغما جاء بهم خلائفاً اكارما

لازال مُلكُ الارض فيهم دائماً[١٥]

كما انه قد ضربت دراهم خاصة بأعذار المعتز مكتوب عليها (بركة من الله لإعذار ابي عبدالله المعتز بالله))[١٦] وقد ضرب لهذا الاعذار ما مبلغه مليون درهم و نثرتعلى المزين ومن كان حاضراً من الخدم والحاشية والجند على اختلاف مراتبهم وانواعهم,[١٧] وقد جمع المزين في يوم اعذار المتوكل ما قيمته (٨٠,٠٠٠دينار) غير الصياغات والخواتيم وغيرها،[١٨] واعذار المتوكل لابنه المعتز من اكبر الدعوات في الاسلام لضخامة ما انفق فيها من اموال .

وعندما اعذر المكتفي بالله(٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠١-٩٠٧م) ابنه ابا احمد في سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦م خلع على الناس غلالة قصب وجبه فوقها ودراعة على حسب منازلهم وهي ما كان منسوج بالذهب من الوشي والديباج.[١٩]

واعذر المقتدر بالله(٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م)عددا" من الايتام وفرق فيهم الدراهم والكسوة وبلغت النفقة في هذا الاعذار(٦٠٠,٠٠٠دينار)،[٢٠] واعذر المقتدر ايضاً اولاده الخمسة في يوم واحد سنة (٣٠٢هـ/٩١٤م) وهم (محمد ، هارون ، عباس ، ابراهيم ، اسحاق) فنثر عليهم (٥٠٠٠ دينار)عيناً و(١٠٠,٠٠٠درهم) ورقاً وفرقت الكسوة وبلغت النفقة على هذا الاعذار (٦٠٠,٠٠٠دينار).[٢١]

ثالثاً / حفلات اللهو والسرور وعطايا المغنين والملهين

كان الخلفاء في بعض الأحيان يقيمون الحفلات بدون مناسبة تذكر وانما للهو والغناء ويسرفون في هذه الحفلات والتي ظهرت بشكل واسع في العصر العباسي وربما راجع ذلك الى اهتمام الخلفاء العباسيين بهؤلاء المغنين , بالإضافة الى المستوى الاقتصادي وحياة الترف التي كان يحيها الخلفاء العباسيون وبالذات العصر العباسي الاول الذي كان يشهد رخاء اقتصاديا" واهتماما" بالعلوم والفنون لذا

فان هذه الفئة من المجتمع قد لاقت الاهتمام من الخلفاء واغدقوا عليهم الاموال والهبات والجوائز وذلك لانهم كانوا يدخلون السرور في نفوس الخلفاء.

فقد كان الخليفة السفاح يستمع للغناء ويطرب للغناء ويأمر بإعادة ذلك الغناء مراراً و يعجل في صرف الجوائز والهبات وكان لا ينصرف منه أحد الا بصلة أو كسوة.[٢٢]

أما المهدي ومن أتى بعده من الخلفاء فكانوا يهبون للمغنين وغيرهم، [٢٣] فقد امر المهدي لدحمان[٢٤] المغني بـ(١٠٠,٠٠٠دينار) ، [٢٥] وامر المهدي للمغني يزيد حوراء [٢٦]عندما غنى بشعر أبي العتاهية فطابت نفس المهدي وأمر له بـ(٥٠,٠٠٠درهم)، [٢٧] وأمر المهدي لابن جامع [٢٨] المغني بـ(٣٠,٠٠٠درهم)، [٢٩] ووضع الخليفة موسى الهادي في وسط المجلس ثلاث بدر [٣٠]للمغني الذي يُطربه بغنائه وكان في المجلس مجموع من الناس وفيهم بعض المغنيين منهم ابن دحمان واسحاق الموصلي وحكم الوادي[٣١] وغيرهم فغنوا جميعهم ولم يطرب الهادي إلا لغناء حكم الوادي فأعطاه البدر[٣٢].

وامر الرشيد للمغني يحيى المكي عينا" وورقا" و(٥٠,٠٠٠درهم)، [٣٣] وأمر الرشيد لإبراهيم الموصلي بـ(١٠,٠٠٠درهم) وعشر خواتيم وعشر خلع، [٣٤] ولما بويع الرشيد استوزر يحيى بن خالد البرمكي، فقال إبراهيم الموصلي :

أَلَم تَرَ أن الشمْسَ كانَتْ مريضَة فلما أتَى هارُونُ أَشْرَقَ نُورُهَا
تَلبستِ الدُنْيَا جَمَـــــالا بملكِهِ فَهَارُونُ وَالِيهَا وَيَحْيَى وَزيرُهَا

فأعطاه هارون الرشيد(١٠٠,٠٠٠درهم)[٣٥] (وأعطى الرشيد لإسحاق الموصلي (٢٠٠,٠٠٠دينار)،[٣٦] وغنى يحيى المكي للرشيد وأطربه فأمر له بـ(١٠,٠٠٠درهم)،[٣٧] وأمر الرشيد لإسحاق الموصلي بـ(١٠٠,٠٠٠درهم) لأنه امتنع عن الغناء لغيره، [٣٨] وانشد ابراهيم الموصلي الرشيد بشعر غناه وقد قال فيه :

جنـان شماري ليس مثلك منظر لذي رمد اعيا عليه طيب
تاربك كافور ونورك زهـــرة لها ارج بعد الهدو يطيب

فأعطاهُ(١٤,٠٠٠دينار) ثمن بستان شماري الذي اعجبه، [٣٩] وغنى ابن جامع للرشيد فطرب لغنائه وأعطاه(٤٠٠٠درهم)،[٤٠] وكان الرشيد لا يرفع له ستار عندما يغني له المغنون حتى سمع مخارق[٤١] المغني قد غنى له بصوت اطربه فرافع الستار واجلسه بقربه وامر له بـ(٣٠,٠٠٠درهم)،[٤٢] وغضب الرشيد على ابراهيم الموصلي وحبسه بالرقة وجلس يوما للشرب ورأى ان مجلسه فيه عيب وهو عدم وجود الموصلي فامر بإطلاق سراحه وغنى للرشيد فطرب الرشيد و شرب وامر له بـ(١٠٠,٠٠٠درهم)[٤٣] وامر له بـ(١٠٠,٠٠٠دينار) واقطعه ضيعة حيث غنى له شعرا" كان قد قاله في خمار التقاه الموصلي، [٤٤] وغنى اسحاق الموصلي شعر جميل بثينة في عتاب محب وهو ظالم متعتب وهو:

رد الماء ما جاءت بصفو ذنائبه ودعه اذا خيضت بطرق مشاربه
اعاتب من يحلو لدي عتابه واترك من لا اشتهي واجانبه
ومن لذة الدنيا وان كنت ظالماً عناقك مظلوماً وانت تعاتبه

فأمره بإعادتها وقد طرب الرشيد لها واستحسنها وأعادها على الرشيد حتى حفظها وامر له بـ(٣٠,٠٠٠درهم)[٤٥].

وكان الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٨-٨١٣م) منغمساً في حياة اللهو والمجون وبنى عدة قصور وانفق أموالا عليها وخصصها لحياة اللهو ووجه بطلب الملهين واجرى لهم الارزاق ومحق ما في بيوت الأموال وضيع الجواهر والنفائس، [٤٦] حيث غنى إسحاق الموصلي الامين شعرا" يمدحه فيه.

حيث قال:

يا أيها القائم الامين فدت نفسك نفسي بالمال والولد
بسطت للناس إذ وليتهم يداً من الجود فوق كل يد

فامر له الامين بـ (١,٠٠٠,٠٠٠درهم) وقد (حملت الى داره يحملها مائة فراش).[٤٧]

وكان بين يدي المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م)ثلاث جامات[٤٨] (جام فضه مملوءة دنانير جداد وجام ذهب مملوءة دراهم جداد وجام قوارير مملوءة عنبر)[٤٩] ، وغنى ابراهيم بن المهدي عمه بشعر له فقال:

ما بال شمس ابي الخطاب قد غربت يا صاحبي اظن ان الساعة اقتربت

فطرب له المعتصم وقال له (احسنت والله فقال له ابراهيم بن المهدي يا امير المؤمنين فان احسنت فهب لي احدى الجامات فقال له خذ ايها شئت فاخذ التي فيها الدنانير) ، [٥٠] وغناه بشعر قال فيه:

فما مزة قهوة قرقف شمولا تروق براووقها

فاستحسنها المعتصم ايضاً واعطاه الجامة التي فيها الدراهم وغنى ابراهيم مرة ثالثة بشعر قال فيه:

الا ليت ذات الخال تلقى من الهوى عشير الذي القي فيلتئم الحب

وبعد ان سمع هذه الابيات طرب المعتصم واستخفه الطرب فقام على رجليه ثم جلس فقال احسنت والله يا عم ما شئت قال فان كنت احسنت يا امير المؤمنين فهب لي الجام الثالثة فقال خذها[٥١] ..

وكان اسحاق المغني عند الواثق (٢٢٧-٢٣٢ه/٨٤١-٨٤٧م)بسر من رأى وقد طال مقامه واشتاق الى اهله فغنى بشعر قد قاله وهو:

يا حبذا ريح الجنوب اذا بدت في الصبح وهي ضعيفة الانفاس

قد حملت برد الندى وتحملت عبقاً من الجثجاث والبسباس

فشرب عليه الواثق واستحسنه واذن له بعد ثلاثة أيام وأمر له بـ (١٠٠,٠٠٠درهم)، [٥٢] وغنى اسحاق الموصلي للواثق بشعر لابن هرمه وقد امر له بـ(٥٠,٠٠٠درهم)،[٥٣] وقال اسحاق المغني ((ما وصلني أحد من الخلفاء بمثل ما وصلني به الواثق وما كان احد منهم يكرمني اكرامه ولقد غنيته لحني)) حيث يقول :

لعلك ان طالت حياتك ان ترى بلاداً بها مبدي لليلي ومحضر

فاستعاده مني ليلة لا يشرب على غيره ثم وصلني بـ(٣٠٠,٠٠٠درهم))، [٥٤].

وامر الواثق لإسحاق الموصلي بما مجموعه ٦٠,٠٠٠٠درهم لأنه اخذ رأيه في لحن لحنه بعض جواريه وقد سمعه اسحاق واعجب به.[٥٥]

ويُذكر ان اسحاق الموصلي لما كف بصره طلبه المتوكل واحضر من منزله ببغداد واجلسه المتوكل وامره بالغناء فغنى بـ:

ما علة الشيخ عيناه بأربعة تغر ورقان بدمع ثم تنسكب

فطرب الموجودون وامر لـه بـ(١٠٠,٠٠٠درهم)،[٥٦] كما غنى للمتوكل وهو في رقة بوصرا[٥٧] وكان المتوكل يستطيبها فغنى اسحاق :

ان هتفت ورقاء في رونق الضحى على غصن غض الشباب من الرند

بكيت كما يبكـي الحزين صبابـة وشوقاً وتابعت الحنين الـى نجـد

فأمر له بـ (١٠٠,٠٠٠درهم)[٥٨].

ويذكر القاضـي الرشيد ان المتوكل اراد ان يشرب يوماً ويعمل لـه الشاذ كلاه[٥٩] ولم يكن وقت الورد فامر ان تصب له الدراهم وتصبغ بالحمرة والصفرة والسواد وان تترك الباقي على حالها وكانت قيمة الدراهم خمسة ملايين درهم وامر الخدم ان يعد لكل واحد منهم قباء وقلنسوة جديده مختلف لونها على كل واحد منهم وكانوا سبعمائة خادم وجلس يوم كانت الريح قد تحركت ولبست الكسوة التي اعدت للخدم ونثرت الدراهم التي أعدوها كما ينثر الورد يوم الشاذ كلاه .[٦٠]

وخرج المعتز(٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٩م) للصيد ومعه يونس بن بغا[٦١] وانحدروا عند صحاب دير وقد استأنسوا به ومازحهم وضحك المعتز منه وامر له بـ(٥٠٠,٠٠٠درهم) ،[٦٢] وغنى ابو الفضل الطنبوري[٦٣] بشعر قاله المعتز في يونس بن بغا وكان ينادم المعتز ولا يصبر عليه الخليفة بقوله :

تغيب فـلا أفرح فليتك لا تـــــبرح وإن جئت عذبتني بأنك لا تسمـح

فأصبحت ما بين ذين لي كبد تجرح على ذاك يا سيدي دنوك لي أصلح

فامر للطنبوري (١٠٠,٠٠٠دينـار) وامر للنـاس الحاضـرة بـالجواهر والخلـع،[٦٤] وقـال احمـد بـن العلاء [٦٥]غنيت للمعتضد بشعر :

كللاني توجاني وبشعري توجاني

وقد اطربه وقال (احسنت هكذا تقول الملوك وهكذا يطربون) فطلب منه اعادتـه فأعـاده ست مـرات و أمر له بـ(١٠,٠٠٠درهم) و(٦٠٠دينار)[٦٦] ويذكر ابو الفرج الاصفهاني في موضع اخرى انه امر له بكل مره يعيدها ١٠,٠٠٠درهم. [٦٧].

نستنتج من خلال البحث مدى اسراف الخلفاء في مثل هذه الحفلات والتي هي من الامور البعيدة عن روح الخلافة الاسلامية حيث انهم كانوا يمثلون رموز الاسلام , وعلى الرغم من ان الاسلام اباح اقامة ولائم للزواج وهي من الامور التي اباحتها الشريعة وحث عليها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لكن الشيء المحرم هو الاسراف والمبالغة في نثر الاموال والجواهر وكل شيء ثمين, الامر الاخر هو ان الانفاق على هذه الحفلات يعكس مدى الرفاه الاقتصادي الذي كانت تعيشها الخلافة العباسية وهذا الرفاه الاقتصادي يبدوا واضحا في عهود قوة الخلافة العباسية وهي ابتداء من عهد المنصور الى عهد المقتدر على الرغم من بعض الفترات التي شهد ضعف الخليفة نفسه وقصر فترة حكمه والتي انعكست على اقامة مثل هذه الحفلات حيث نكاد لا نرى ذكرا" لحفلات قد اقيمت خلال سني حكم هؤلاء الخلفاء الضعفاء .

الهوامش

(١) نثر او نثار : وهي الاموال التي تنفق في حفلات السرور والزواج من حلوى او نقود وتنثر عادة في الحفلات التي يقيمها الخلفاء العباسيين على اختلاف اسبابها ومناسباتها حيث تنثر الاموال والجواهر على رأس صاحب المناسبة او تنثر على الحاضرين. ينظر الازهري , تهذيب اللغة , ص ٦١٢؛سعدي أبو حبيب,القاموس الفقهي , ص٣٤٧ ؛ صبيح الحلفي , الهبات والخلع والهدايا , ص ١٩٠.

(٢) الشابشتي، الديارات, ص ٦٨؛القاضي الرشيد , الذخائر والتحف , ص٩١- ٩٢ ؛ ابن خلكان, وفيات الاعيان , ج٢,ص٣١٥؛ادم متز الحضارة الاسلامية , ج٢, ص٣٠٠ ؛ سلمى عبد الحميدالهاشمي, ابنا طيفور ومنهجهما في كتاب بغداد وذيله, ,ص١٧٢؛ صبيح الحلفي , الهبات والخلع والهدايا , ص٨٢.

(٣)فم الصلح :وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبُّل وعليه عدة قرى وفيها دار الحسن بن سهل والد بوران زوجة المأمون ,ينظر ياقوت الحموي, معجم البلدان ,ج٤, ص٢٧٦

(٤)القاضي الرشيد , الذخائر والتحف , ص٩٨ ؛ الخطيب البغدادي ,تاريخ بغداد ,ج٧, ص٣٣٢؛ الذهبي , تاريخ الاسلام , ج.١٧, ص١٣٤؛

(٥) تاريخ اليعقوبي , ج٢, ص٤٥٩؛ القاضي الرشيد , الذخائر والتحف , ص١٠٠؛المسعودي , مروج الذهب , ج٤, ص٣٠.

(٦)المسعودي , المصدر نفسه ,ج٤, ص٢١٨؛ النويري , نهاية الارب في فنون الادب ,ج٦, ص٢٦٦؛الذهبي , تاريخ الاسلام,ج٥, ص١٩٥؛ الكتبي , فوات الوفيات,ج١, ص٧٣؛ اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ,ج١, ص٢٦٢؛ ابن تغربردي , النجوم الزاهرة ,ج١, ص٢٨٣.

(٧)الذهبي , تاريخ الاسلام , ج ٥, ص١٥٩؛السيوطي ,تاريخ الخلفاء , ص١٥٣

(٨)الاعذار : أو العذيرة لفظة تطلق على حفلات الختان، لذا فقد أصبح شائعاً أن الاعذار هو الختان. ينظر الازهري , تهذيب اللغة ,ج٥, ص٨٩ ؛ ابن منظور, لسان العرب ، ج٤، ص٥٥١؛ الفيروز آبادي, القاموس المحيط ، ج٢، ص ٨٦ ,ابراهيم مصطفى واخرون , المعجم الوسيط , ج١, ص ٢٦٠.

(٩)التنوخي ,الفرج بعد الشدة, ج١, ص٣٣؛ الشابشتي , الديارات , ص٦٨؛القاضي الرشيد ,الذخائر والتحف , ص١١٩ ؛ ادم متز, الحضارة الاسلامية , ج٢, ص٣٠٠ .

(١٠)الديارات , ص٦٦ ؛ القاضي الرشيد , الذخائر والتحف , ص١١٣ ؛ ابن العديم , بغية الطلب في تاريخ حلب, ج٤,ص٤٠.

(١١)الديارات, ص ٦٦؛ القاضي الرشيد ,الذخائر والتحف , ص١١٤.

(١٢)للمزيد من التفاصيل عن هذه النفقات ينظر كتاب خولة شاكر الدجيلي , بيت المال العام نشأته وتطوره من القرن الاول حتى القرن الرابع الهجري.

(١٣)القاضي الرشيد , الذخائر والتحف ,ص ١١٥.

(١٤)المعافى بن زكريا , الجليس الصالح والانيس الناصح ,ج١, ص٣٠١؛الثعالبي , ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ص٥٢ ؛ القاضي الرشيد ,الذخائر والتحف , ص١١٥؛ابن العديم, بغية الطلب,ج٤,ص٤٠ ؛ احسان عباس , شذرات من كتب مفقودة , ج٢,ص٤١٠

(١٥) القاضي الرشيد ,الذخائر والتحف , ص١١٦؛ ابن العديم, ,بغية الطلب في تاريخ حلب , ج٤, ص٤١؛احسان عباس, شذرات من كتب مفقودة ,ج٢, ص٤١١.

(١٦)القاضي الرشيد ,الذخائر والتحف , ص١١٥ ؛ ابن العديم , بغية الطلب في تاريخ حلب, ج٤, ص٤٣.

(١٧) القاضي الرشيد ,الذخائر والتحف , ص١١٥؛ ابن العديم ,بغية الطلب, ج٤, ص٤٤ ؛ابن عساكر, تاريخ دمشق, ج١٨, ص ٣٢٠.

(١٨) القاضي الرشيد ,الذخائر والتحف , ص ١١٦.

(١٩) القاضي الرشيد ,المصدر نفسه , ١٢٣ ؛.

(٢٠) القاضي الرشيد , المصدر نفسه , ص١٢٤؛ ابن الجوزي ,المنتظم ,ج١٣, ص ١٥٠؛ ادم متز, الحضارة الاسلامية , ج٢,ص٢٩٩.

(٢١)القاضي الرشيد, الذخائر والتحف ,ص ١٢٤ ؛ ابن الجوزي , المنتظم , ج١٣,ص١٥٠؛ ادم متز,الحضارة الاسلامية, ج٢,ص٢٩٩.

(٢٢) الجاحظ , التاج , ص ٣٥؛ المسعودي , مروج الذهب ,ج ٣, ص ٢٦٧.

(٢٣) الجاحظ , التاج , ص٤٠.

(٢٤) دحمان : هو عبد الرحمن بن عمرو مولى ليث بن بكر بن عبد مناة ودحمان لقب لُقب به وكان يقال له دحمان الاشقر وكان من رواة معبد وغلمانه المتقدمين. ينظر ابن واصل , تجريد الاغاني , ق١,ج٢, ص٧٢١.

(٢٥) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني, ج٥, ص١٣٤ ؛ ابن واصل , تجريد الاغاني , ق١, ج٢, ص٧٢١.

(٢٦) يزيد حوراء: رجل من أهل المدينة من موالي بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة؛ ويكنى أبا خالد. مغن محسنٌ ، من طبقة أبن جامع وإبراهيم الموصلي. وكان ممن قدم على المهدي في خلافته فغناه. وكان حسن الصوت حلو الشمائل. ينظر النويري , نهاية الارب , ج٢, ص ٨.

(٢٧)ابو الفرج الاصفهاني ,الاغاني , ج٦, ص٢٥؛ النويري , نهاية الارب ,ج٢, ص٨.

(٢٨)ابن جامع : إسماعيل بن جامع بن إسماعيل بن عبد الله بن المطلب بن أبي وداعة أبو القاسم المكي، كان قد قرأ القرآن وسمع الحديث، ثم ترك ذلك واشتغل بالغناء وكان من أحسن المغنين في أيامه صوتاً وأقواهم طبعاً وأصحهم صنعة، وكان إذا صاح قطع أصحاب النايات، وغناؤه نحو من خمسمائة صوت توفي سنة ١٩٢هـ. ينظر ابو الفرج الاصفهاني ,الاغاني ,ج ٤, ص ١٨٧ ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات، ج٩, ص٦١

(٢٩) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني, ج٦ , ص٣٠٣.

(٣٠) البدر :مفردها بدره و هي كيس من جلد الحيوان يحمل فيه المال ويتسع لعشرة الاف درهم تقريباً .ينظر الفراهيدي , العين , ج٨, ص ٣٤؛ محمد فريد وجدي , معجم دائرة معارف القرن العشرين, م٢, ص٦٧

(٣١) حكم الوادي : هو الحكم بن ميمون مولى الوليد بن عبد الملك. وكان أبوه حلاقاً يحلق رأس الوليد، فاشتراه فأعتقه, وكان حكم طويلا أحول، يكرى الجمال ينقل عليها الزيت من الشام إلى المدينة وكان

واحد دهره في الحذق، وكان ينقر بالدف ويغني مرتجلاً، وعمر عمراً طويلاً، غنى للوليد بن عبد الملك، وغنى للرشيد ومات في خلافة الرشيد .ينظر ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج ٤,ص١٢٠.

(٣٢) الطبري , تاريخ الطبري ,ج ٨, ص ٢٢٨.

(٣٣) ابو الفرج الاصفهاني, الاغاني , ج٦, ص٢٢.

(٣٤) ابو الفرج الاصفهاني , المصدر نفسه , ج٦, ص٢٢.

(٣٥) السيوطي , تاريخ الخلفاء , ص ٢٣٣ ؛ العصامي المكي, سمط النجوم العوالي في اخبار الاوائل والتوالي, ج٢, ص١٩٣.

(٣٦) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج ٩, ص ٢٨٩؛ تاريخ الاسلام , ج ١٣, ص ٤٢٤؛ السيوطي , تاريخ الخلفاء , ص٢٢٦

(٣٧) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج٦, ص٢٠.

(٣٨) ابو الفرج الاصفهاني , المصدر نفسه, ج٥, ص١٠٤.

(٣٩) ابو الفرج الاصفهاني ,المصدر نفسه , ج٥, ص١٠.

(٤٠) ابو الفرج الاصفهاني , المصدر نفسه , ج٦, ص٢٠؛ التنوخي , نشوار المحاضرة ,ج ١, ص ٣٣٢؛ ابن الجوزي, المنتظم , ج٣ , ص ٣٦٧؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج٥, ص ٣٥٢ ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج٩, ص٦٢.

(٤١) مخارق : ميخائيل بن جرجس إمام عصره في فن الغناء, ومن أطيب الناس صوتا كان الرشيد العباسي يعجب به واتصل بعد ذلك بالمأمون وزار معه دمشق وتوفى بسر من رأى أخباره كثيرة جدا كان مملوكا لعاتكة بنت شهدة بالكوفة، وهى التي علمته الغناء والضرب على العود وباعته، فصار إلى الرشيد، فذكره له إبراهيم الموصلي، فسمعه، وأعتقه، وأغناه . ينظر ابن واصل , تجريد الاغاني , ق٢, ج٢, ص١٩٧٨.

(٤٢)ابن تغر بردي , النجوم الزاهرة في اخبار ملوك مصر والقاهرة, ج ٢, ص ٣١٦.

(٣٤) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج٥, ص٧.

(٤٤) ابو الفرج الاصفهاني , المصدر نفسه, ج٥, ص١١.

(٤٥) ابن حمدون ,التذكرة الحمدونية ,ج٥, ص٣١؛ ابو الفرج الاصفهاني, الاغاني , ج٧, ص١٠٠.

(٤٦) السيوطي , تاريخ الخلفاء , ص٢٤٠.

(٤٧) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج٥, ص ٩٣ ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات, ج٨, ص٢٥٣..

(٤٨) الجامات :هو اناء من ذهب او فضة او زجاج . ينظر ابن منظور , لسان العرب , ج١٢, ص ١١٢.

(٤٩) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج٩, ص٥٥.

(٥٠) ابو الفرج الاصفهاني, الاغاني , ج٩, ص ٥٥ ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق ,ج٧, ص١٧٤.

(٥١) ابو الفرج الاصفهاني ,الاغاني , ج٩, ص٥٦؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق ,ج٧, ص١٧٤.

(٥٢)ابو الفرج الاصفهاني, الاغاني , ج٥, ص ١١١ ؛ياقوت الحموي , معجم الادباء ,ج٦, ص٢٣٢.

(٥٣) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج٥, ص٩٣.

(٥٤) ابو الفرج الاصفهاني , المصدر نفسه , ج٨, ص١٦٠.

(٥٥) ابو الفرج الاصفهاني, المصدر نفسه , ج٨ , ص١٦٤.

(٥٦) ابو الفرج الاصفهاني ,المصدر نفسه , ج٥, ص١١٥ ؛ النويري , نهاية الارب , ج٢, ص١٩.

(٥٧) رقة بوصرا: وهي من قرى بغداد. ينظر ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج١, ص٣٧٠.

(٥٨) ابو الفرج الاصفهاني, الاغاني , ج٥, ص١١٥.

(٥٩) الشاذ كلاه :هو لفظ فارسي مركب من شاد بالدال المهملة وينطق بها ذالاً معجمة لوقوعها بعد حرف من احرف العلة على قاعدتهم ومعناه الفرح والسرور وكُل بضم الكاف الاعجمية التي كالجيم المصرية ومعناه الورد والمراد هنا السرور بالورد وهو من انواع اللهو واللعب بالورد . ينظر محمد تيمور , تفسير الالفاظ الفارسية في نشوار المحاضرة, ص١٣٧م .

(٦٠) الشابشتي ,الديارات ,ص٦٩؛ القاضي الرشيد , الذخائر والتحف , ص ١٢٢ .

(٦١) يونس بن بغا : معشوق الخليفة المعتز بالله وكان امرداً ومن احسن الناس وجهاً. ينظر الصفدي , الوافي بالوفيات , ج٢٩, ص١٧٦.

(٦٢)ابو الفرج الاصفهاني, الاغاني ,ج٨, ص١٧٩.

(٦٣) سليمان الطنبوري : هو سليمان بن علي القصار ابو الفضل الطنبوري كان من المحسنين في الغناء وتقرب للعباسيين . ينظر ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني ,ج ٨ , ص١٧٠.

(٦٤) ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني ,ج٨, ص١٧٨؛الشابشتي , الديارات , ص٧٣ ؛ ابن العديم , بغية الطلب في تاريخ حلب , ج٤ , ص٤٣؛ احسان عباس , شذرات من كتب مفقودة, ج٢, ص٤١٢.

(٦٥) احمد بن العلاء : هو احمد بن عبدالله بن ابي العلاء من اهل سامراء وكان من المتقدمين بالغناء بقي الى اخر ايام المعتضد . ينظر ابو الفرج الاصفهاني , الاغاني , ج٨, ص٨٥.

(٦٦)ابو الفرج الاصفهاني ,المصدر نفسه, ج٨, ص٨٥.

(٦٧) ابو الفرج الاصفهاني , المصدر نفسه , ج٩, ص٣٣.

المصادر والمراجع:-

❖ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):-

١ــ الكامل في التاريخ (تحقيق: ابي الفداء عبدالله القاضي, ط١,دار الكتب العلمية – بيروت, ١٩٨٧م).

❖ الازهري , هو أبو منصور محمد بن أزهر الهروي ، (ت سنة ٣٧٠هـ) :-

٢- تهذيب اللغة , (تحقيق: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للطباعة والنشر – مصر/١٩٧٦م).

❖ التنوخي، القاضي أبو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٣٤م):-

٣- الفرج بعد الشدة (تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر – بيروت/١٩٧٨م).

٤- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة (تحقيق:عبود الشالجي ,ط٢ , دار صادر – بيروت ,١٩٩٥ م).

❖ الثعالبي ,ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م)

٥ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب , (شرح وتعليق خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلمية_ بيروت/ ٢٠٠٥م).

❖ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م):-

٦ــ التاج في أخلاق الملوك (المنسوب) (تحقيق: أحمد زكي باشا، ط١، المطبعة المنيرية – القاهرة/د.ت).

❖ ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م):-

٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم (تحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا,ط١,دار الكتب العلمية- بيروت,١٩٩٢م).

❖ ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م):-

٨- التذكرة الحمدونية (تحقيق: احسان عباس وبكر عباس ,ط١, دار صادر – بيروت ،١٩٩٦م).

❖ الخطيب البغدادي ,ابي بكر احمد بن علي بن ثابت ,(ت ٤٦٣هـ /١٠٧٠م):-

٩- تاريخ مدينة السلام (تحقيق بشار عواد ,ط١,دار الغرب الاسلامي – بيروت ,٢٠٠١م).

❖ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م):-

١٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (تحقيق:إحسان عباس، دار الثقافة – بيروت/ د.ت).

❖ الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م):-

١١- الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام (تحقيق : عمر عبد السلام تدمري , ط٢, دار الكتاب العربي – بيروت , ١٩٩٠).

١٢- سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة – بيروت/ ١٩٨٢م).

❖ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م):-

١٣- تاريخ الخلفاء (ط١, دار ابن حزم- بيروت ,٢٠٠٣م).

❖ الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد (ت٣٨٨هـ/٩٩٨م):-

١٤- الديارات (تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة المعارف – بغداد/١٩٦٦م).

❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م):-

١٥ــ بالوفيات (تحقيق: احمد الأرناؤوط و تركي مصطفى، ط١- دار احياء التراث العربي- بيروت,٢٠٠٠م).

❖ الصولي أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله , (ت ٣٣٥هـ /٩٤٦م)

١٦- اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم (الناشر : ج . هيورث . دن , مطبعة الصاوي - مصر, ١٩٣٦ م).

❖ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م):-

١٧- تاريخ الرسل والملوك (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢، دار المعارف – القاهرة,د.ت)

❖ ابن العديم , كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله , (٦٦٠هـ/١٢٦١م) :-

١٨- بغية الطلب في تاريخ حلب , (تحقيق : سهيل زكار , دار الفكر – بيروت ,)

❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م):-

١٩- تاريخ مدينة دمشق (تحقيق :محب الدين ابي سعيد ,دار الفكر- بيروت,١٩٩٥م).

❖ العصامي المكي, عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م):-

٢٠- سمط النجوم العوالي في أنباء الاوائل والتوالي، (المطبعة السلفية، د ت).

❖ أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م):-

٢١- الأغاني (تحقيق : عبد السلام هارون ,ط١, دار الكتب المصرية – القاهرة , ١٩٥٩م).

❖ الفراهيدي ,الخليل بن اجمد اب عبد الرحمن ,(ت١٧٥هـ /٧٩١م) :-

٢٢- العين ,(ط٢ , دار احياء التراث – بيروت , ٢٠٠٥م).

❖ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٥م):-

٢٣- القاموس المحيط (المطبعة الاميرية – الهيئة المصرية العامة للكتاب, ١٨٨٣م).

❖ القاضي الرشيد، أبو الحسن أحمد بن القاضي بن الزبير (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م):-

٢٤- الذخائر والتحف (تحقيق: محمد حميد الله، قدم له وراجعه صلاح الدين المنجد، دار المطبوعات - الكويت/١٩٥٩م).

❖ الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):-

٢٥- فوات الوفيات (تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت/١٩٧٣م).

❖ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م):-

٢٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر(تحقيق: مصطفى السيد بن ابي ليلى, المكتبة التوفيقيه , د.ت

❖ المعافى بن زكريا , بن يحيى بن حميد بن حماد ، النهرواني, (٣٩٠هـ/٩٩٩م):-

٢٧- الجليس الصالح والانيس الناصح,(تحقيق :احسان عباس,دار عالم الكتب - بيروت , د.ت)

❖ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م):-

٢٨- لسان العرب المحيط (دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر – بيروت/١٩٦٨م).

❖ النويري : شهاب الدين احمد عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ /١٣٣٢م) :-

٢٩- نهاية الارب في فنون الادب ,(القاهرة : طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣١).

❖ ابن واصل ,ابو عبدالله جمال الدين محمد بن سالم بن نصرالله, (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م):

٣٠- تجريد الاغاني ,(تحقيق :طه حسين وابراهيم الابياري ,دار الكاتب العربي – القاهرة , ١٩٩٥ م).

❖ ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م):-

٣١- معجم البلدان (دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر - بيروت/١٩٩٣م).

٣٢- معجم الادباء , (تحقيق :احسان عباس, ط١, دار الغرب الاسلامي – بيروت ,١٩٩٣م).

❖ اليافعي ,ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي, (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م) :-

٣٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان , (تحقيق :خليل منصور ,ط١, دار الكتب العلمية – بيروت ,١٩٩٧م).

المراجع الحديثة:

❖ ابراهيم مصطفى واخرون ،

١- الوسيط ، (دار الدعوة , استانبول – تركيا, د . ت)

❖ أبو حبيب , سعدي,

٢- القاموس الفقهي , ط٢, دارالفكردمشق – سوريا ,١٩٨٨م).

❖ الدجيلي , خولة شاكر

٣- بيت المال نشأته وتطوره من القرن الاول حتى القرن الرابع الهجري , (مطبعة وزارة الاوقاف – بغداد , ١٩٧٦)

❖ الزهراني , ضيف الله يحيى ,

٤- النفقات وادارتها في الدولة العباسية , مكتبة الطالب الجامعي , د.ت .

❖ عباس, احسان ,

٥- شذرات من كتب مفقودة ,(استخرجها وحققها :,ط٣,دار الغرب الاسلامي – بيروت ,١٩٨٨م)

❖ متز , ادم ,

٦- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (ترجمة : محمد عبد الهادي ابوريدة ،ط٥, دار الكتاب العربي – بيروت ,د.ت)

الرسائل والاطاريح الاكاديمية :

❖ الحلفي , صبيح نوري خلف :

١ـ الهبات والخلع والهدايا للخلفاء العباسيين من ١٣٢- ٣٣٤هـ , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة البصرة – كلية الآداب – قسم التاريخ/٢٠٠١م).

❖ الهاشمي , سلمى عبد الحميد :

٢ـ ابنا طيفور ومنهجهما في كتاب بغداد وذيله, (اطروحة دكتوراه غير منشورة ,جامعة البصرة – كلية الآداب , ١٩٩٥م).

الدوريـــات :

❖ تيمور , محمد:

١ـ تفسير الالفاظ الفارسية في نشوار المحاضرة , (مجلة المجمع العلمي العربي – دمشق , ج٥, م٣, ١٩٢٣م).